رئيسة جمعية "أجيالنا" الدكتورة لينه الدادا: المصداقية والشفافية مفتاح كل نجاح

ولدت لينا الزعيم الدادا في ٢١-٣-١٩٥٨ في حلب. تخصصت بدراسة طب الأسنان وتخرجت بشهادة بكالوريوس في جراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة بدرجة امتياز عام ١٩٨١. لتزاول المهنة منذ العام ١٩٨٢ وحتى اليوم. ومن القاهرة الى بيروت ومن جراحة الأسنان الى «أجيالنا» مسافة ألغاها «واجب» الخدمة الاجتماعية فاستطاعت أن تجمع بين المهنة والعمل الاجتماعي. وتقول في هذا الاطار: «بموازاة مهنتي كطبيبة اسنان اخصص جزءا من عملي في خدمة المحتاجين وهذا لا يتعارض مع مهنتي الاساسية. وهذا ما اعتبره واجبا على كل من هو قادر عليه» .

"أجيالنا"

وهذا التوصيف للعمل الاجتماعي لا يمنعها من الافتخار بجمعية «أجيالنا» أكثر من افتخارها بجوائز التكريم التي نالتها بينها وسام الاستحقاق الصحي عام ١٩٩٨ ودرع مدينة بيروت عام ٢٠٠٣ وغيرها من الجوائز. و «أجيالنا» هي جمعية خيرية. ثقافية. إجتماعية. صحّية. تربوية. إنتاجية وتدريبية. تأسست عام ١٩٩٥ في بيروت بموجب علم وخبر ٤١/أد.

ومنذ إنطلاقتها. تعمل على تحقيق أهدافها من خلال خدمة المجتمع المحلّي اللبناني لتحسين المستوى المعيشي على مختلف الأصعدة. وإيماناً منا بالحاجة إلى بناء غد أفضل لأطفالنا. بدأت أجيالنا مسيرتها في مدينة بيروت من خلال تنفيذ مشاريع:

- ا لصحّة المدرسية
- برنامج التوعية الصحية
- كفالة اليتيم

ضمن إطار أقسامها المتنوّعة. تنفّذ جمعية «أجيالنا» العديد من الأنشطة والمشاريع التي تهدف إلى تفعيل حياة الإنسان على مستويات مختلفة. أما أبرز أقسامها فهي التالية:

١- القسم الصحّي

- مشروع الصحّة المدرسية
- المركز الطبي المتخصص
- صيدلية أجيالنا
- كفالة مسن
- صندوق مساعدات العمليات الجراحية

دخلت ميدان الخدمة الاجتماعية من باب الطب. اعتبرته واجبا على كل قادر عليه. ولكنه واجب أحبته فأثمر حبها حيث زرعته وتزرعه كل يوم. في قلب الطفل اليتيم والعجوز المحتاج والانسان المريض. وفي كل قلب اتعبته الحياة وأرهقه هذا الزمن الصعب... انها الدكتورة لينه الدادا طبيبة الأسنان ورئيسة جمعية «أجيالنا».

- صندوق بتلات أزهار الحياة لأطفال الأمراض السرطانية

٢- القسم الإجتماعي

مشروع كفالة اليتيم والمحتاج

مشروع مساعدة الأرامل والعائلات المحتاجة

٣- القسم الإنتاجي – مركز تمكين المرأة

مطبخ «أجيالنا»

مشغل «أجيالنا» للخياطة

مشغل الرسم

٤- القسم التربوي

مشروع طموح للمنح الجامعية

محاضرات تثقيفية على مدار السنة

تجاوز واختصار

كل هذه المشاريع والأعمال البناءة لا تتم طبعا من دون صعوبات. ولكن د. الدادا ترفض التحدث عنها مطولا وتختصرها بالقول: «ان اصعب ما يواجهنا هو اننا جمعية ليس لها اي انتماء سياسي او تبعية لجهة وهذا ما جعلنا نواجه محاربة كبيرة وضغط من أطراف عديدة و في بعض المراحل تأثير سلبي على تبرعاتنا الا اننا وبعد مرور ٢٠ عاما على العمل بشفافية تجاوزنا هده الصعوبات بل على العكس اكتسبنا ثقة العديد من الناس». وهذه النظرة المتفائلة الصلبة تشبه صاحبتها ذات الشخصية المميزة التي لا مكان لديها للمطوّلات المملة التي لا تقود الى أي مكان. ولا مكان لديها للشكوى من الأمور اليومية أو الروتين الاداري أو عدم تعاون البعض أو غير ذلك... لا مكان ولا وقت لديها للانتقاد. بل للعمل واتقان العمل والبقية لا تهمّ...

وهذه الشخصية المميزة يلهمها بكل بساطة من تعمل معهم ولهم كل يوم: «الإنسان العاجز المحتاج. المريض. والطفل اليتيم». أما حوافزها الكبرى للاستمرار فهي: «إبتسامة الطفل اليتيم والأرملة المحتاجة. راحة المسنين واستمرارية جمعية أجيالنا» .وبعد عقدين من العمل الاجتماعي. يبقى الطموح الأبرز بالنسبة اليها «خدمة المجتمع اللبناني والوصول الى اكبر عدد من المحتاجين».

لا يشكل العمل السياسي أحد طموحاتها. بل تكتفي بالميدان الاجتماعي الذي تراه «نابعا من واجب ديني وفُرض علينا». ولأنها بعيدة عن السياسة تفضّل عدم ابداء رأيها حول مستقبل لبنان وتترك السياسة «لأربابها»...

وفي غمرة الانشغالات لا وقت طبعا للأشياء الأخرى أو للهوايات المهمة - كما تقول - «باستثناء ممارسة بعض الرياضة في أوقات الفراغ».

أما سر نجاح كل عمل فتعزوه د. الدادا الى: «المصداقية في العمل وكسب ثقة الداعمين لجمعية أجيالنا .الجهد الذي تقوم به المتطوعات والارتباط الذي يقوم به المسؤولون والاداريون في الجمعية. والقناعة الذاتية التي تربيت عليها في خدمة المجتمع ومن هم بحاجة الينا».

ولا تنسى د. الدادا في النهاية أن تتوجه بالشكر الى الله فتقول: «الحمد لله على نعمة الإسلام. وانا استشعر وجود الله سبحانه وتعالى في كل ما اقوم به وادعوه تعالى ان يجعل هذا العمل في ميزانية حسناتي وحسنات عائلتي». كما تتوجه بالشكر والتقدير الى جميع وسائل الاعلام التي تؤازر عمل الجمعيات وتوصل الصورة التي تخدم التواصل ما بين المستفيد والجمعية والمتبرع»...

كتبت لارا سعد مراد